

شرح النظم الصغير | المجلس 2-6 | د. عدنان بن زايد الفهيمي

عامر بجهت

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد والقياس هو النوع الثالث من أنواع القياس قالوا قياس الشفه وقياس الشغف في أحد مفهومين ما هو؟ قالوا إن يتعدد فرع بين اثنين - 00:00:00

فيتحقق باكثرهما شبهها به فيتحقق باكثرهما شبهها به اعيد ان يتعدد فرع بين اثنين فيتحقق باكثرهما شبهها به وهذا التعريف وهذه الطريقة في تعريف قياس الشبه هي طريقة أبي بكر الباقداني والقاضي أبي علي رحمهم الله. طيب ما مثال ذلك - 00:00:34 ما سورة الباء؟ قال الاصوليون ومن القياس انك اذا رأيت اصلا فرعا يتعدد بين اثنين ورأيت احدهما اكثرا شبها به فقس عليه فهو قياس ايش؟ فهو قياس شرع. طيب قالوا ومن امثلة ذلك قالوا العبد - 00:01:11

متعدد بين الحكم والبهيمة في انه يموت فإذا نظرنا إلى الحر وجدنا انه يشبهه في اشياء وهي ماذا؟ انه يثاب ويُعاقب وينكلج ويطلق ويتعلق به التكليف فأشباهه فيملك كما يملك الحكم - 00:01:39

وقال اخرون بل هو اكثرا شبها بالبهيمة معه فهو بياع ويشرب ويؤجر ويثرث فيقول فيقياس على البهيمة ايش؟ فلا طيب اذا ما هي الطريقة المتبعة في القياس هنا؟ النظر إلى ما كان اكثرا شبها - 00:02:09

يكون ماذا؟ فيكون الالاحق. مثال اخر. قالوا المذى او المذى تردد بين البول وبين وبين المني في حكم الطهارة والنجاسة فمن العلماء من قال هو اكثرا شبها بالبول فحكمه ماذا؟ النجاسة فيكون نجسا - 00:02:37

لماذا كان اكثرا شبها بالموت؟ قالوا لانه لا يخلق منه الولد. ويجب منه ويجب منه الاغتسال. نعم او بأنه لا يخلق منه الولد ولا يجب به الغسل فيتحقق بالبول فيكون الحكم انه ماذا؟ انه نفس. وقال جماعة بل هو اكثرا - 00:03:07

بدليل انه يكون طيب لماذا كان اكثرا شبها؟ قالوا لانه يكون بين يدي الشهوة فيتحقق بالمني فيأخذ حكمه فيكون المذى ماذا؟ طاهرا. هذا هو قياس الشك النظر فيه كما ترون لا إلى علة جامعة وإنما إلى غلبة الأشباح - 00:03:33

وضح الاب وإنما النظر إلى غلبة اشياء. ولهذا يسميه بعض قياس الأشباح. وببعضهم يسميه غلبة طيب ثم قال اهل العلم وقياس الشبه على هذا المفهوم حجة عند الامام الشافعي واحمد. قالوا يصح القياس بناء - 00:04:05

على النظر إلى الأكثرا شبها وخالف الحنفية والباقلان والشيراز والاصح من القولين القول الاول ومحل الدلة في دروس متقدمة ان شاء الله طيب ثم قال اهل العلم ويعرف قياس الشبه على انه الوصف الشبهي - 00:04:34

وهو وصف متوسط بين الوصف المناسب والوصف هذا طلاق الروضة الطردي وهو ما لا مناسبة فيه لكن التفتت إليه الشريعة في بعض الحال طيب طيب اذكرها اذكر هذا الكلام لاهل الروم لكن ننطق بـان يعنيـنا التفسير الليلة التأصيل كثيرة. اذا - 00:05:11

قيل فيه عرف بما مضى وعرف بأنه وصف الشبه الذي هو مسك من مسالك اثبات العلة بالاستنباط كما يعرف ذلك اهل الركن. والذي اريده لاهل التأصيل ان يقتصرـوا على التعريف الاول وعلى السنة - 00:05:44

والقياس الرابع هو هـا يا شيخ؟ بارك الله فيك. القياس بنفي ويسمى القياس بالقطع بنفي الفارق. ويسمى الذي في معنى الاصل القياس الذي في معنى الاصل طيب ما هو القياس بنفيـه الفارق؟ قالوا هو القياس الذي لا ينظر فيه القائل - 00:06:07

إلى اثبات الجمع ولكن ينظر فيه إلى نفيـه الفضل بين الاصل اعيد قالوا هو ما نظر فيه إلى نفيـه الفرض بين الاصل وبين الفرق واكتفى به اي بنفس البر عن اثباتـهـ الجـمـع - 00:06:51

طيب تأتيـ الـامـثلـةـ وتـوضـحـ هـذـاـ القـولـ ماـ معـنىـ الـقيـاسـ بلاـ كـفـارـةـ؟ـ قالـواـ اـصـوليـ يـأـتـيـ تـارـةـ مـاـ نـجـدـ فـيـهـ اـنـاـ نـلـحـقـ الفـرعـ

بالاصل ولا ننظر الى علة وانما نكتفي بماذا؟ بقولنا انه لا فرق بين - 00:07:18

الفرع والاصل فيجب ان يأخذ الفرع حكم الاصل وهذا القدر يكون فيه من القوة ما يغنى القائل عن ان يتطلب ماذا؟ ها يا الاخوان ان يتطلب العلة يكفي هذا نقطع فيه بنفي فارغ فنلحق الفرح بماذا؟ بالاصل - 00:07:41

من امثلة ذلك تأملوا مثلاً مثلاً يقول الله عز وجل اذا احصن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما علمت صلاة من الاذى فينسخ الحد على الامر طيب اذا اردنا ان نقيس الحر ماذا نقول؟ او ماذا قال اهل العلم؟ قالوا يقاس الحر على الامة في تنصيب الحد - 00:08:05

ولم يقولوا بجامع لم يحتاجوا الى بحث علة لماذا؟ لاننا نقطع بنفي الفرق بين ايش يا اخوان؟ بين الحب والامان والشريعة في احكامها لا تفرق بين في الغالب لا تفرق بين ايش يا اخوان؟ لا العبد فنقول الحب نعم لا تفرقوا بين عبدي ولا ام - 00:08:38

فاذا قسنا العد على الامل في تنصيف الحج فاننا نقيسه بناء على القطع بنفي الفارق بينهما لا بالنظر الى التي تجمع بينهم طيب ما الذي يريد الاصوليون هنا؟ يريدون ان تعلم ان هذا قياس قوي. وقطعي بدليل انك ما تطلب العلة فيه لان - 00:08:58

اكثر ماذا؟ انه لا فرق بايش؟ بين الاصل وبين المثلة على ذلك. اي تأمل جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايمماً رجلاً افلس فصاحب المتع احق بايش - 00:09:22

ومتي؟ طيب من يجب القياس من الكفار؟ موافق الله يفتح عليك ها يا اخوان ايش؟ نقيس المرأة على الرجل. في انه من افلس فصاحب المتع اولى اولى بغير الله بجامع ماذا؟ انا نقطع بانه لا فرق بين النسر والفرع الذي هو ايش يا اخوان - 00:09:42

الرجل والمرأة ولا يحتاج القائسون ان يقول ما هي العلم؟ لانه لا فرق بين الرجل والمرأة. مثال اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصبيان مروهم بالصلاحة وهم ابناء سفر - 00:10:11

ها من يأتي بالقياس بنفي الفارق؟ نقيس الجارية او الصبية على الصبي في وجوب امرهم بالصلاحة عند سبع بجامع انه لا فرق ها انه لا فرق بين الصبي والصديق او بين الذكر والانثى - 00:10:31

اتضح هذا؟ ثم نقول ولا خلاف بين الاصوليين. في ان القياس بقطع نفي الفارق انه حجة معى لكنهم قالوا يكون منه القطعي والظني. فمتى قطعنا بنفي كان القياس ايش؟ ها يا اخوان قطعية. ومتي ظننا نفي الفارق؟ كان القياس ماذا - 00:10:57

كان القياس بالنسبة طيب من امثلة ذلك لو قال قائل اقيس الكفارة اقيسوا قتل الخطأ قتل العمد على قتل الخطأ في وجوب الكفارة بجمع ماذا؟ انه لا بينهما من او بعبارة ادب انه من باب اولى. فاذا وجبت الكفارة في قتل الخطأ فمن باب اولى ايش يا اخوان؟ ان - 00:11:35

تجد في قتل الامن وما كان من باب اولى هو درب من دروب القطع بنفي ايش؟ من ضرب من دروب القياس له في الباء تقول له هذا ظلم رزقه لانه قد يكون في العمد من المعنى والمصلحة ماذا يا اخوان؟ ماذا تکفره؟ ماذا تکفر - 00:12:09

الكافرة فلا يقطع فيه بنفي الفارق. مثال اخر. لو اتنا ات فقال اقيسوا الكافر على الفاسق وفي عدم قبول الشهادة بجامع ماذا؟ انه من باب اولى. وهذا من اللذة في الفارق. لماذا من باب اولى؟ لان - 00:12:33

اننا اذا لم نقبل شهادة الكافر الفاسق فمن باب اولى انا نقبل شهادة ايش؟ الكافر فيأتيه اتي هذا نفي للفارق او قياس اولوي لكنه مظنون وليس ايش؟ مقطوع. لماذا؟ لاننا قد نجد - 00:12:57

الكافر من التحوط والالتزام ما يمنعه عن الكذب ولا نجد هذا في ماذا؟ ولا نجد هذا الانفاس واضحة يا اخوان؟ طيب هذا هو القياس ايش يا اخوان؟ بنفي الفارق وهو القياس الرابع. طيب هناك انواع اخرى عند الاصول هي القياس العكس قياس الطرف - 00:13:17

لكن الذي يعنيها هنا هو التأصيل احسنت يا شيخ نعم ومن المسائل التي تكلم عنها العلماء في القياس لقطعنا في الفارق هل يسمى قياساً او مفهوم ايش؟ موافقة ذهب جمهور اهل العلم الى انه يسمى مفهوم الموافقة او فحوى خطأ - 00:13:46

وذهب الشافعية الى ماذا؟ الى انه ماذا؟ يسمى قياساً. قال الامام ابو المعالي الجويني والخلاف لفظي لماذا نفظي؟ لانك سميت مفهوم الموافقة او سميتها قياساً فانه حجة على عن الام او على النصفين - 00:14:10

طيب قال الناظم اركانه ذكرها الاجلة معي بارك الله فيكم فرع واصل حكمه والعلة وشر الاصل العقل للمعاني احكامه لا بقياس ثانٍ لا نص في الفرع وجود الجامع وحكمه كاصله فتابعي علتها انضباطها الظهور لا تبطل - 00:14:32

كم تدوم نقول وقد ذكر الناظم في هذه الابيات مسألتين من مسائل القياس ما هما؟ الله عليكم احسنتم اركان القياس وشروط كل ركن من اركان القياس ها ذكرت اكثر من - 00:15:11

سنقول ذكر اركان القياس وشروط كل ركن من اركان القياس. طيب طيب انا ساتعجل يا اخوان حتى نختم القياس يتبعجلوا معى يعني كونوا معى في الفهم. طيب فنقول عندنا في هذه الابيات - 00:15:41

اما المسألة الاولى فنقول الركن الاول من اركان القياس ما هو؟ الاصل الركن الاول من اركان القياس الاصل وما هو الاصل؟ الله يفتح عليكم قالوا المقياس على وقالوا المشبه به. وقالوا المحل المنصوص على على حكمه - 00:15:58

وقالوا محل الحكم المشبه به طيب الذي اريد ان تقف عنده ان ان الاصل هو المقياس المقياس عنه. وفي مثال الاصول الى المشهور وهو قياس ايش الذي يجعل الخمر اين الاصل؟ بارك الله فيكم. احسنت - 00:16:30

ثم نقول واشتربط نعم اهل العلم في الاصل قالوا ان يكون له حكم شرعي ثابت بالنص او الاجماع واشترطوا في الاصل ان يكون له حكم شرعي ثابت بالنص او الاجماع. لانه لم يكن هناك حكم شرعي ثابت بالنص والاجماع كيف نجعله - 00:16:54

ايش؟ رکزوا معى كيف نجعله اصلاً ونقيس عنه واضحة الاخوان؟ ولم يذكروا اكثر من ذلك. وجعلوا اكثر الشروط التي فيها شبه بان تكونوا في الاصل جعلوها اين؟ في حكم الاصل - 00:17:24

لانه طيب ثم نقول الركن الثاني من اركان القياس ما الذي يقابل الاصل؟ الفرع احسنتم. ثم نقول وهو وماذا؟ المقياس بارك الله فيكم. المشبه معى؟ المحل المسكوت عن حكمه هادي كلها اوصاف صحيحة لكن ابقوا في الذهن ان نقول ماذا؟ ان الفرع هو ماذا؟ هو المقياس - 00:17:47

وهو في مثالنا المشهور ما هو؟ النبي بارك الله فيكم وقال اهل العلم تأملوا يشترط في هذا الفرع لصحة القياس ما يلي. تأملوا الشرط الاول ان يكون الفرع غير منصوص على حكمه - 00:18:24

ان يكون الفرع ايش؟ غير نصوص على حقه قالوا ماذا؟ قالوا لانه اذا نص على حكمه فلا ايش؟ فلا حاجة للقياس. معى وضربوا مثلا على ذلك قالوا فقياس النبي على الخمر يستغنى عنه لانه جاء من النص ما - 00:18:53

تدل على ماذا؟ على حرمة النبي وهو العلوم الحاصل في قوله صلى الله عليه وسلم وكل مسخر ايش؟ وكل مسخر حرام هذا قاله بعض الاصول والتحرير انه لا مانع من اقامة القياس ولو دل على الفرع - 00:19:17

دين اخر غير القياس فلا مانع ان يجتمع في هذا الفرج دليل القياس الذي اجري ودليل اخر من عموم او مفهوم او غير ذلك بل هذا اقوى للفعل للفرح لانه يثبت باكثر من ماذا؟ من دليل. وانما الاشكال في ماذا؟ اذا - 00:19:40

فكأن هذا الفرج قد تعارض فيه النص وايش؟ والقياس فلا عبرة بالقياس ثقيلتم هذا يا اخوان وانما الاشكال في ان يثبت الفرج بدليل اخر غير القياس في ماذا؟ ان يعارض القياس ماذا؟ النصب هذا - 00:20:04

عندنا اشكال فال صحيح ان هذا ليس بشيء. لكن نذكر جريا على قول الاصوليين المشروع ومن شروط الفقر قالوا ان تكون علة الاصل موجودة فيك فيجب ان يكون الاسلام موجودا في ماذا؟ هاي مشايخ احسنتم يجب ان يكون الاسلام موجودا في ماذا؟ في النبي - 00:20:23

ماذا؟ لان القياس عبارة عن تعددية وهذه التعديدة لا تكون الا بالعلة فيجب ان تكون موجودة في الفرج كما هي موجودة في ماذا؟ كما هي موجودة في الاصل طيب اذا لابد من وجود عدة نقاط. طيب سؤالي لكم ووجودها هل يشترط في ان يثبت بطريق شرعي - 00:20:53

الله يفتح عليك لا يثبت في العلم لا يثبت لا يشترط في ثبوت العلة في الفرج ان تسكن في طريق شرعي قد العقل بالحس ها تأملوا معى ما الذي نشرط في ثبوته ما الذي نشرط في ثبوت العلة في ان يكون بطريق الشرع؟ الاصل - 00:21:23

اما الفرع اذا الان ثبت عندي ان العلم الاسكار ابحث عنها في الفرع. في النبيذ وغيره في المخدرات في الحشيش في غيري لا احتاج
لدين شرعى ما الذي يكفينى في ان اجد الحس يدل على انها موجودة؟ ان اجد العقل يدل على انها موجودة ان التجربة تدل -

00:21:43

انها موجودة. اذا ما الذي نقوله؟ ثبوت العلل في الفروع ليس شرعاً وضع هذا يا اخوان؟ ثبوت العلل في الفروع او في الفرع ايش يا
اخوان؟ ليس من الليل لا يشترط فيه ان يكون الصحيح - 00:22:03

طيب ومما اشترطه الاسطوليون في الفرع. قالوا ان يكون حكمه حكم اصل فاذا ثبتنا العلة في الفرح ظفرنا بحكم حكم ماذا؟
حكم الاصل. وهذا يعني بشرط يعني من باب العقل من قسمة عقلية الحاصل. والا هو مفروغ منه. طيب هذه - 00:22:22
شهر الشروط في الفقر ثم نقول والركن الثالث من اركان القياس ماذا؟ قالوا حكم الاصل وهو في ماذا؟ حكم الاصل ما يصح قول
التحريم. تحريم الخمر وهو في مثالنا ماذا؟ تحريم الخطر. طيب - 00:23:00

وقال الاصوليون في حكم الاصل هو الحكم المنصوص عليه هذا حكم الاصل لان حكم الفرع ايش يا اخوان؟ مسكون عنه. قالوا هو
الحكم المنصوص عليه ويراد اثبات مثله في الفرع - 00:23:30

ويراد اثبات مثله في الفرض طيب ثم قال رسول الله ومن شروط حكم الاصل وهنا وقفوا كثيراً من اكثر الشروط التي قرروا فيها من
اكثر الاركان التي قرروا فيها الشروط حكم الاصل والحجة. فقالوا نشترط في حكم الاصل - 00:23:56

ان يكون حكم الاصل معقول المعنى فخرج بذلك ماذا يا اخوان؟ الاحكام التعبدية. فاذا وجدنا
حكماً لأصل على وجه التعبد فلا يمكن القياس بالجبر - 00:24:17

طيب مثال ذلك مثلاً نصت الشريعة على وجوب الصلاة عند الغروب الامثلة واسعة الداخلية ضد هذا. نصت الشريعة على وجوب ايش
يا اخوان؟ الصلاة عند الغروب. فهل يصح لات ان يأتي فيقول - 00:24:42

نقيس على ذلك نعم ما كان عند الطلوع طلوع الشمس فتجدد الصلاة. هل يا الصحابة قياس؟ لا والجواب لماذا لان حكم الاصل حكم
تعبدى طيب جاءنا فلن اتي فقال تجوز صلاة الجنائز على القبر - 00:25:02

قال فنقيس عليه صلاة النافلة فتجوز عند القبر. هل يصح هذا القياس؟ وقال بجامع ان ملك منها صلاة وجمع الاركان نقول يشكل
على ذلك ان حكم الاصل ليس معقول المعنى وانما هو ايش يا اخوان؟ وانما هو - 00:25:28

تعبدى او متبعداً وضحى هذا الشر ثم قال ومن شرط حكم الاصل الا يكون امسك وهذا ظهر لا بد منه معى؟ لماذا؟ لان الحكم المنسوخ
لا لا يجوز اثبات مثله في الفرض - 00:25:49

لان الحكم المنسوخ لا يصح ولا يجوز اثبات في علم ابنه بماذا؟ في الفرض. او بعبارة اخرى لان الحكم المنسوخ له لا وجود له في
الشريعة لا وجود له او لا اعتبار له في الشريعة - 00:26:20

فليس بين ايدينا حكم للاصل حتى نقول بأنه ايش يا اخوان؟ ثبت مثله في ماذا؟ في الفرض ايه نعم جاء بعض الحنفية رحهم الله
قالوا يصح ان ثبت حكم ان ثبت مثل المنسوب في الفرع لكن ليس حكمه وانما بعض اثاره - 00:26:41

كيف بعض اثاره؟ قالوا نقيس صوم رمضان على عاشوراء في صحة الصوم في صحة النية قبل الزوال في صحة الصوم بالنسبة قبل
الزوال طيب فان قال طيب كيف قالوا ذلك؟ قالوا صيام عاشوراء منسوخ وجوه. لكننا نأتي فنقيس رمضان على عاشوراء -

00:27:14

ليس في الوجه لان وجوب عاشوراء ايش؟ منسوب. وانما نقيس في اننا وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء قد نوى
قبل الزواج فلا يشترط التبييت. فنقول مثله في ماذا؟ فنقول مثله في رمضان - 00:27:46

فجوز ذلك بعض الحنفية وهذه المسألة مسألة دقيقة وليس من المسائل التأصيلية في القياس يكفي القدر الذي مضى
ومن الشروط التي تشترط في حكم الاصل. قالوا ماذا؟ ان يكون حكم الاصل ثابتنا بنص او اجماع - 00:28:04

ان يكون حكم الاصل ثابتنا بنص او اجماع فمثلاً مثلاً يأتيني قوله صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس انما هي من

الطوافين عليكم والطوفات. فحكم الاصل هنا - 00:28:26

ثبت بالنص لما قال صلى الله عليه وسلم ايش؟ انها ليست بنجس طيب القى النبي صلى الله عليه وسلم خوفا وقال انها رجس. اي نجس. فنجاسة الروثة معي اي نعم ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم ماذا يا اخوان؟ انها رزق - 00:28:52

مثلاً نعم مثلاً سوء الكلب نعم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعفره الثامنة بایش؟ بالتراب او عفوا يوم السابعة بالتراب. فالتسبيح التسبیح في سور الكلب ثبت وهو ثبت بماذا - 00:29:18

ثبت بالنص معي؟ طيب فالحكم حكم الاصل يشترط فيه ان يكون ثابتنا للناس قالوا او يصح ان يكون الاشعار وثبوته بالنص محل اتفاق اذا ثبت بالنص. واذا ثبت باجماع وهذا مذهب جمهور الاصول. طيب ما الذي يريد اصوله من هذه المحافل - 00:29:38
اذا ثبت حكم الاصل بالقياس هذا الذي يريد الوصول الى هذا الشخص اذا ثبت حكم الاصل بالقياس؟ هل يصح ان نقيس عليه؟ ام نقول ان هنا تطوير بغير فائدة؟ فيجب ان نقيس - 00:30:02

ليس على الاصل الاول المنصوص عليه فذهب جمهور الاصوليين الى ماذا؟ قالوا الى انه لا يصح القياس الى انه لا يصح القياس على حكم اصل ثبت القياس لانه تطبق بلا فائدة. ايش مثلاً؟ قالوا مثلاً نقيس الذرة على الارز - 00:30:19

قيس على البر فالارز متوسط بينهما حكم الاصل فيه ثبت الايش؟ بالقياس. فيقول الاصوليين ما يصح هذا. يجب ان تذهب الى ماذا؟ ان تذهب الى الاصل هو الذي ثبت بالنص او الاجماع. ثم نقول وهذا شرط صناعي. لا اثر - 00:30:46

كيف شرط صناعي؟ استحسن الاصوليون اني ما اطول القياس اي نعم فاتي الى الاصل الاول. نعم. وعلى ايهم اصطححت لماذا؟ لأن العبرة ان حكم الاصل ثابت. العبرة بماذا؟ ان يكون حكم الاصل ثابتنا. ويستوي فيه ان يكون ثابتنا - 00:31:06

من الصدق او اجماع او قياس كل هذه الا معتبرة. فنقول هذا الشرط الصناعي. استحسن الاصوليون هذه الطريقة والركن الرابع والاخير اسأل الله ان يجزيكم خيراً وان يثبتنا واياكم على العلم النافع والعمل الصالح. انا اعرف ان يعني هذه المسائل وهذا المجلس الطويل يشقون. لكن - 00:31:26

والله يا اخوان احتسبوا الاجر وسترون بركة ذلك في علمكم وعملكم وامنكم انا اعرف يمكن المتكلم يسهل عليه ان يتكلم الاخت. لكن الجالس الذي يحاول ان يكدر فهمه. حتى يصيب المسائل. فان ذلك فيه بعض - 00:31:55

لكن حقيقة يعني هنئاً لمن وفقه الله وملأ قلبه نعم بان ينشرح لهذه المجالس وان ينشرح لطلب العلم وان يحن ظهره يكتب ويقيد وان يشم على ذهنه حتى يفهم كلام اهل العلم. وهو يحتسب في ذلك الاجر - 00:32:13

يرجو درجة ولا شهادة ولا ثناء مسلم ولا كلام متكلم. وانما يبدو ان يصيب علما نافعا لعل الله ان يقيميه في مقام ينفع الله عز وجل به احتسبوا الاجر في ذلك. وحقيقة يعني من اعظم اخلاق النية في هذه المقامات احسن وليس ذلك على الله بعزيز ان يبارك - 00:32:33

الله في علمه بركة لا يجدها من حفظ المتموّه والشروع وربما من شابت علته في العلم. النية واحتساب الاجر اكتساب ما عند الله يلقي من البركة في العلم ما يجعل قليلاً كثيراً. ويجعل يسيره عظيم. وهذا من - 00:32:56

فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم. ببارك لنا ولكم في العلم النافع. طيب نقول الركن الرابع ما هو والعلة العلة كان بعض مشايخنا يقولون العلة ايش؟ العلة علة لانها بحثها - 00:33:16

اي نعم ما هو تعريفها؟ ما هي مشروطها؟ ما هي مسائل اثباتها؟ ما هي قوادها مسائل؟ يعني طويلة الدين. عظيمة وفائدة لكن اليوم المقام مقام تأصيل فنأتي على اهم المسائل لكن لتعلموا ان القياس وايش - 00:33:40

اسؤل لماذا؟ لأن الالحاق كله دائر على ماذا؟ على وجود هذا العلم. هذه العدة هي التي تجيز للفقيه ان ينقل حكم الله عز وجل من المحل المنصوص عليه الى المحل يا شكوى - 00:34:01

واضح؟ والبحث فيها يطول لكن الذي بين ايدينا مقام رأسه فنقول والعلة عند الاصوليين هي الوصف الظاهر المنضبط المعرف للحكم والعلة عند الاصوليين هي الوصف الظاهر المنضبط المعرف ماذا؟ المحدث بالحكم - 00:34:20

وممن اختار هذا التعريف الامام المرداوي رحمة الله. هناك تعريف المعتزلة وهناك تعريف للامام الامری وطرأت بتعريف العلة وتعريف المعتزلة التحسين والتقييم العقلي وقضايا في العلة اثیرت. نعم لكن الذي يتحرر ان العلة ظاهر منضبط معرف - 00:34:53 طيب ما معنی وصف ظاهر منضبط معه في الحكم؟ سیتبین في الشروط طیب والعلة في مثالها ما هي؟ الاسکان معی او الشدة المطربة معی؟ طیب ثم نقول واشترط اهل العلم في العلة شروطاً اولها - 00:35:13

ان تكون العلة وسطاً ظاهرة ان تكون العلة وصاً ظاهرة طیب وعليه قال اهل العلم لا بد ان تكون العلة شيئاً محسوساً او مدركاً بالحواس فلایصح للقائس ان يعلل بعلة نعم خفية - 00:35:42

اعید لابد ان تكون العلة ظاهرة اي مدركة بالحواس فلایصح التعليل بعدة ایش؟ خفية. طیب ایش هذا انظروا معی قالوا فاذا اردنا ان نعمل ثبوت النسب. لماذا ثبت النسب؟ فلَا نعلله بدخول النطفة في رحم المرأة - 00:36:17

وانما نعلله بماذا يا اخوان؟ بعقد النكاح. لأن الاول ایش يا اخوان؟ خفي. والثاني ماذا والثانية مثال اخر. اذا اردنا ان نعمل بصححة البيع فلَا نعمل صحة البيع بماذا؟ بالتراضي لانه - 00:36:44

ایش؟ خفي وانما نعمل له بالايجاب والقبول لأنه ایش؟ لأنه ظاهر. مثال اخر اذا اردنا اذا اردنا ان نعمل نعم او اذا اردنا ان نعمل التکلیف نعم ان نعدل كون فلان مکلفاً تأملوا معی فلَا نعلله بكونه قد کمل - 00:37:04

وانما نعلله بكونه ایش يا اخوان؟ قد بلغ خمس عشرة سنة او ابنت او حاضرت او نفس لأن کمال العمل ایش؟ خفي لكن كونه ابنت او كونه حاضرت او نفس او بلغ خمسة عشر كلها ایش؟ ظاهرة - 00:37:39

بالحواس فلایصح في العلة ان تكون خفيفه ومما اشترط الاصوليون في العلة قالوا ان تكون العلة منضبطة فلایصح التحليل بما لا ينضبط. وبنوا على ذلك ماذا؟ انا اذا اردنا ان نعدل رخص - 00:38:00

فلَا نعلمها بایش؟ بالمشقة وانما نعللها بماذا؟ بالمسافة. لأن المشقة لا والمسافة ایش؟ تنضبط. فالمشقة قد يحصل السفر القصير الذي لا قصر فيه وتكون معه ماذا؟ مشقة. كزحمة السير اليوم فيه. نعم في المدن - 00:38:30

معي وقد لا تكون هناك مشقة وتثبت رخص السفر كما في ماذا يا اخوان؟ كما في كما في الطائرة اليوم وفقه الامراء والاغنياء اذا سافروا يحمدون حمداً فلایعدب بالمشقة وانما يعنی ایش يا اخوان؟ بقطع المسام - 00:38:59

طیب ما الذي يريد اصول من ذلك؟ انه لا يعلم بالحكمة وانما يعلن بالوصف الضابط بالحكمة. وهي من تفاصيل الرسل ومن شروط العلة قالوا الا تعود العلة على الاصل باطلاق - 00:39:22

الا تعود العلة على الاصل بالابطال فان عادت عليه بالابطال فليست علة له. ایش مثال ذلك؟ والله لو اتيت فقال تكبيرة الاحرام تكبيرة الاحرام العلة في وجوبها تعظيم الله عز وجل - 00:39:44

فتتصح بغير ایش؟ الله اكبر وهو مذهب الحنفية. فيقول الجمهور ماذا؟ هذه العلة وهو تعظيم الله قد عادت على الاصل بالابطال لماذا؟ لانا وجدنا النبي صلی الله علیه وسلم والصحابة والتبعون والسلف كلهم لا يفتحون صلاتهم - 00:40:12

الا بایش؟ الا بالتكبير. فعمدة التعظيم تبطل هذا الاصل مثال ثانی تأملوا معی لو اتنا آت مثلاً في كفارة الظهار فمن صيام شهرین متتابعین فمن لم يجد ایش يا اخوة؟ فاطعام ستين مسکيناً قال وجب ذلك - 00:40:32

علة الطعام لعلة فين بنبني على ذلك صحته ولو اطعم واحداً ستيناً مرة فنقول هذه علة ابنتی عليها الاصل. لأن الاصل حكم الاصل قد نص الله عليه فيه بقوله ایش؟ ستين مسکيناً - 00:40:58

فما يمكن ان تبني عدة تناقش حكم ایش؟ الاصل او تناقض الاصل طیب هذه نعم من اشهر الشروط او شروط العلة عند من؟ عند الاصل. طیب طیب بعد ذلك ختم المؤلف او ختم الناظم وفقه الله مبحث القياس باهم مسألة من مسائل - 00:41:23

وهي ایش يا اخوان؟ مسالك اثبات العلم. معی؟ وسنقف اليوم على بعضها يعني هناك جزء منها وهو اثبات عدة استنباط فيه يعني يحتاج الى دقة لكن سقف على ما كان منها واضحاً العلم فيه - 00:41:56

حاشا الدراما احسنت هذا من مسالك الاستئثار ایوا احسنت لا لا هذا في الشروط الله يفتح عليك اي نعم اخوكم ذكر جزاه الله خير

انه قال لابد ان يكون دائرة وهذا جعله في اي شرط لكن الاصل وانت - 00:42:16

يجعل من شروط العلة ايش ياشيخ؟ ان تدور مع الحكم وجوداً وعدم. فاضيفوا هذا الى الشرك طيب نأتي الان الى المسألة الأخيرة التي ختم بها الناظم فقال وفقه الله وتثبت العلة بالمسالك. طيب ما هي - 00:42:48

اجماع او نص وغير ذلك ما هو غير ذلك؟ الصبر والتقطيع والمناسبة وشبه الدوران صاحبة ثم عاد الى المسلك الاول ومسلك النص الى الصريح فالظاهر الایماء بالتلبيح طيب ما الذي نقوله في هذه المسألة؟ يقول اهل العلم والعلم لا يصح لقائسه - 00:43:07

ان يثبت علة لاصل الا بدليل شرعي واضح يا اخوان؟ يقول العلماء لا يصح لقائسه ان يثبت علة باصل الا بایش يا اخوان؟ بدليل شرعي لماذا تشددون ويقولون بدين شرعي فلا يصح الدليل العقلي والحس ولا غيره. لانك لانه سيترتب على اثبات علم ماذا - 00:43:37

التعديه ونقل الحكم وهذا تشريع فلا يصح هذا التشريع الا بدليل شرعي يثبت هذه المنة التي الى ماذا؟ التي ادت الى النقل والتعذيب والتشكيل ايش معنى هذا؟ اقرب لكم. الان من يريد ان مثلاً من يريد ان يقيس النبيذ على الخمر؟ ما يستطيع ان يقيس الا بطريقه يا شيخ - 00:44:04

الا بطريق العلم الاسكار بهذه العلة وهي علة لاصل ما الذي حصل فيها؟ انها يتوقف عليها نقل الحكم الشرعي. اذا لا بد ان تكون هذه العلة بغير شرعي ما دام انه يحصل بها اثبات حكم شرعي - 00:44:29

فلا يصح في علة لاصل ان تثبت بغير دليل الشرع لكن يصح في علة فرع ان تثبت بغير طريق الشرع كالحس والعفو امر ثانٍ ثم قال الاصوليون والادلة التي تثبت بها العلة في لاصل ثلاث - 00:44:50

اعيد والادلة التي تثبت بها العلة في لاصل ثلاثة وسموها مسالك. فال المسلك الاول ان تثبت العلة في لاصل بماذا؟ بالنص. والمسلك الثاني ان تثبت العلة في لاصل بماذا؟ بالاجماع. واما المسلك الثالث ان تثبت العلة في لاصل بماذا؟ بالاستنفار - 00:45:10

طيب ولو قال قائل الاستنباط ليس دليلاً شرعاً ماذا نقول؟ نقول بأنه يرجع الى الدليل الشرعي كما سيتبين في افراده واضح؟ الاستنباط مسلك عقلي لكنه مسلك عقلي محکوم باستقراء الشريعة. فعاد الى الدليل ايش يا اخوان؟ فعاد الى - 00:45:45

ثم نقول واما المسلك الاول وهو النص ما معنى النص؟ او ما معنى قولنا المسلك الاول النص؟ معنى ان تكون العلة ثابتة عندنا بماذا ان تكون العلة في لاصل ثابتة عندنا بنص - 00:46:07

وهذا من اقوى الادلة. فاذا رأى المجتهد ان علة المجهود ان علة لاصل ثبتت بالنص. هل يتزدد في التعديه والقيام لا يتزدد في التعديل والقياس. بل يبادر اليه بنفس الوقت ثم قال اهل العلم ومسلك النص يأتي على ثلاثة اضع - 00:46:33

الضرب الاول ان يدل النص على العلة بطريق صريح واما الضرب الثاني ان يدل النص على العلة بطريق ظاهر واما الضرب الثالث فهو ان يدل النص على العلة بطريق التنبيه والايمان - 00:47:00

ركزوا معي طيب ما معنى الضرب الاول؟ وهو ان تدل ان يدل النص على العلة بطريق صريح معنى الله يفتح عليكم. معنى ذلك يا اخوان ان نجد علة في نص - 00:47:29

من الكتاب والسنة بلفظ لا يتحمل الا التعليم يعني اذا اتينا الى اهل اللغة هذا اللفظ هل يحتمل معنى غير التحرير؟ التعليم يقولون ماذا؟ يقولون لا لا يتحمل الا التعليم فنقول هذا هنا العلة - 00:47:49

ثبتت بطريق صريح طيب ايش امثلة ذلك؟ هاي الشيخ بارك الله فيك احسنت قالوا والطريق الصريح اشهر موسيقى الخمسة ان يأتي في النص الشريف النص الشرعي عبارة من اجل كذا لعنة كذا لسبك - 00:48:09

المفعول لاجل الكي فاذا رأيت هذه العبارات في نص شرعي من كتاب او سنة فاعلم ان بين يديك علة منصوص عليها بطريق ايش؟ بطريق صريح لانها هذه الصيغ لا تحتمل الا لا تحتمل الا التعبير - 00:48:33

طيب ومن الامثلة على ذلك من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انما جعل الاستندان من اجل البصر انما نهيتكم من اجل الداف معني بارك الله فيكم لامسكتم خشية الانفاق هذا المفعول لاجله. يجعلون اصابعاً في اذانهم الصواعق حذر الموت. طيب انا اريد الاخوان لا -

يعني يكثر الكلام ويضيع المراد. اذا ما الذي نجده هنا؟ مثلاً مثلاً من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل. اين العلة من اجل ذلك انما جعل الاستندان من اجل البصر. اين العلة - 00:49:19

البسط طيب هذه العلة ثبتت بنص او اجماع او بنص او اجماع او افتحوا عليه يا اخوان او استنباط بنص طيب بنص صريح او ظاهر التنبية والايمان صريح لماذا؟ لأن كلمة من اجل لا تحتمل الا التعريف بسعر العرب - 00:49:39

اظن هذا التمهيد بنى لكم خلاص الان ننطق في الامثلة طيب والظرب الثاني من دروب مسلك النص. قال ان تثبت بطريق ظاهر. طيب ما على ان تثبت في طريق ظاهر - 00:50:06

ان تأتي العلة في نص من الكتاب والسنة لكن بلفظ يحتمل ماذا؟ بلفظ يحتمل التعلييل وغيره لكنه في التعلييل اظهر سنتين ذلك ان يأتي ان تأتي علة في نص من الكتاب او السنة بلفظ يحتمل التعبير او غيره لكنها في التعلييل ايش - 00:50:26

فنقول عندنا علم طيب قالوا من صيغ الباء واللامج مثلاً الباء سنضرب مثال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. اين العلة؟ شاق الله.

المشاق معی بارک الله فیکم المشاہ طیب ثم نقول هذه العلة علة ايش يا اخوان؟ ثابتة بالنص لكن صريح ولا ظاهر - 00:50:48
ظاهر لماذا؟ لأن الباء بلسان العرب ليست في التعلييل خاصة بل تحتمل ايش يا اخوان؟ التعلييل وغيره كالاستعانة والتعدية وغير ذلك. لكنها هنا في التعلييل اظهر. فهو من باب الظاهر - 00:51:20

مثال اخر مثلاً ان صيغ التعليم الظاهر قوله مثلاً صلی الله علیه وسلم علیکم بالطوافات. فنقول الطواف عدة منصوص عليه. لكنها لابد بطريق الله. لأن كلمة ان ان تأتي في العربية للتعليم وغير التعليم كالتأكيد لكن هنا اظهر في ايش؟ اظهر في التعليم - 00:51:39

فيكون الطريق ماذا يا اخوان؟ فيكون الطريق ظاهراً طيب ومن الصيغ الظاهرة الا لنعلم من يتبع الرسول ليذوق وباله. والضرب الثالث ارجو ان شاء الله ان المقام واضح يا اخوان - 00:52:09

والضرب الثالث الان يدق الكلام والظرب الثالث قالوا ان تثبت العلة في النص بطريق التنبية والايمان ان تثبت العلة في النص بطريق التنبية والايمان. طيب ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان نجد علة في نص من الكتاب والسنة - 00:52:25

لكنها لا تثبت الا بطريق اللزوم ما معنى بطريق اللزوم؟ يعني ليس عندي لفظ انظر اليه وانما عندي معنى اتأمل فيه اذا فتثبت بطريق العقل لا بطريق الوصل طيب ما هي الامثلة التي تبين ذلك؟ الامام ابن قدامة قال وهي ستة انواع ومن زاد واهل الروضة يعرفون ذلك. معی؟ لكننا سنأتي على بعضها حتى - 00:52:49

ان يتضح المقال مسألة مثلاً قالوا ان يأتي ان يذكر النبي صلی الله علیه وسلم وصلة. او ان يذكر النص الشرعي. ان يذكر النص الشرعي وصفاً لو لم يتعلل بهذا الوصف لكان الكلام غير منتظم - 00:53:29

طيب ايش المثال الذي ضربه ابن قدامة؟ يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاۃ من يوم الجمعة فاسعوا الى الى ذكر الله. طيب الوصف اذا نودي للصلاۃ من يوم الجمعة طيب انظروا كيف نبني؟ قالوا - 00:54:05

فمنع من البيض فمنع من البيع وعلته في الآية ما هي؟ انه مانع من السعي الى انه مانع من السعيد الجمعة ثم يقول الاصول وهو علة ثابتة بطريق النص لانه مذكور في نص في آية او حدیث لكنه بطريقة تنبیه والایمان کیف بطريقة التنبیه والایمان - 00:54:24

لانه لم يقل معی بارک الله فیکم وذروا البيع لانه مانع ايش؟ فلن يأتي بتعليم لفظي وانما اتي بتعليم لزومي کیف تعليم لزومي؟ يعني اذا اهملت عقلک فقرأت الآية يا ايها الذين امنوا اذا نزید الصلاۃ من يوم الجمعة - 00:54:50

الى ذكر الله تعلم انه معی؟ انه انما منع من البيع لانه ايش يا اخوان؟ مانع من السعي لماذا لانه لو لم يكن عنده لو لم يجعله علة لمنعنا البيع مطلقاً - 00:55:10

وذروا البيت. ولن نجعل هذا علم. فدل العقل على انه علم. مثال اخر يتضح به المقام مثل قال صلی الله علیه وسلم لا يقطعن لا يأتي القاضي بين اثنين وهو خطبة. طيب لو سألتكم هل في هذا النص - 00:55:28

في علة بطريقة تنبئه والايماء وهي ماذا؟ وهي الغضب. ومعنى التنبئه والايمان ليس لفظية ليس عندنا صيغة تعليم ولكنك اذا اهملت عقلك وتأملت في النص عرفت ان الغضب ايش؟ علة بدليل ماذا - [00:55:47](#)

دليل انا لو لم نجعله علة لكنها نهى عن ماذا؟ القضاء. عن القضاء ما احد يكون فيجب ان نجعل هذا النصف علة لماذا؟ حتى نهى عن القضاء مطلقا وانما نهى عن القضاء اذا ايش يا اخوان؟ في حرب الخطب - [00:56:07](#)

فحصل التعليم فثبتت العلة في هذا النص لا بطريق صريح. ولا بطريق ظاهر. وانما بطريق اللزومي وهو التنبئه ويُشَدَّدُ على اخوان اذا التنبئه والايمان عبارة عن ماذا؟ عن طريق اللزوم طريق عقلي يحتاج الى تفكير متاعه. ثم جاء الاصوليون فبنوا طرقا - [00:56:25](#) قالوا ان يتعقب الوصف الحكم بالفاء ان يتعقب الوصف الحكم في صيغة الجزاء. ان يتعقب الوصف المناسب الحكم. وبنوا ذلك وهذا كله ليس على سبيل الحصر وانما اذا تفهمت المعنى استطعت ان تقف على كثير من الجهمية في الكتاب والسنة - [00:56:48](#)

طيب من الامثلة اختتم به بيان هذه النقطة قالوا ان يفرق الشارع بين امررين ان يفرق الشارع بين امررين ذو وصفه فيدل على ان هذا الوصف ايش يا اخوان؟ عدة - [00:57:17](#)

ان يفرق الشارع بين امررين في حكمه بوصف فيدنا هذا التفريق على ان الوصف ماذا؟ عد مثاله قوله عز وجل لا الله باللغو في ايمانكم ولكن اخذكم بما عقدتم به الايام. معى؟ لا - [00:57:37](#)

الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايام. طيب فدلنا ذلك على ماذا؟ على ان المؤاخذة باليمنين علتها ماذا انعقاد اليمين بان يأتي بالصيغة شكلها ازي؟ فدلنا ذلك على ان المؤاخذة باليمنين علتها ماذا؟ ان يعقد اليمين قاصدا. فاذا لم يعقد - [00:57:58](#)

اليمين قاصدا هل يؤاخذ؟ لا يؤاخذ فنقول فدلنا ذلك على ان علة المؤاخذة باليمنين كونه عاقدا وقاددا هذه العلة اخذناها من نص عدة بالنص. لكن ليس بطريق صريح ولا ظاهر انما بطريق تنبئه وايمان لزوم. كيف كان لزومي؟ بالعقل - [00:58:31](#)

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم به الايام فلما فرق بينهما بناء على وصف كان هذا الوصف ايش؟ كان هذا الوصف وهذا الطريق طريق تستلذ به العقول. وتأخذ منه العقول وتدعيم بحسب فتح الله عز وجل عليه - [00:58:55](#)

فقد يفتح الله على العبد فيأتي بالطرائق الكثيرة وقد يشرح عليه الفهم اي نعم فيأتي بطريقة او طريقتين لكن هذا هو اصل المعنى معى وسبحان الله يا اخوان لا يتكتى طالب العلم على فهمه - [00:59:17](#)

ووالله انه نعم ان الفهم خادم للعبد لولا توفيق الله عز وجل له وكم يأتي الاذكياء ويأتي النابغون الى مسائل فلا يفتح الله عز وجل عليهم فيها لكن يأتي الصالحون المستغفرون الخاسعون الذين يرافقون الله فيفتح الله عليهم من العلم ما يستعصي - [00:59:36](#)

وهذا يا اخوان يعني ربما يعني يصح قوله فيما نحن بصدده وهو خير لكنه قد يأتي في امور عظام النوازل في العلماء فينظر فيها العالم الصالح التقى الذي يرافق الله ويخشى الله وملأ الله قلبه خشية. فيفتح الله عليه - [01:00:03](#)

القول فيها قولنا ينفع الناس ويرفع الفتنة. والنوازل يا اخوان اذا اتت تجعل الحليب حيضا. وكم اتت ورأينا نوازل يا اخوان كنا لا نdry افها مصلحة او ليس فيها مصلحة افيها مفسدة او كيف يقال طول فيه؟ فاذا - [01:00:26](#)

تبين الحق فيها فاذا نظر العالم عند الفتنة وعند النازلة نفعه صلاح وتقوى ولن ينفعه كثرة علمه وان كان شعلا ولها حکی عن الامام احمد رحمه الله انه لما حضرته الوفاة قالوا يا امام الى من تعهد بالفتية من بعدي - [01:00:46](#)

قال اعهد بها الى عبد الوهاب والله فكانهم تقابلوا لما ذكر له ذلك. لانه اقل اصحاب الامام ايش؟ احمد عيد وبين ايديهم عبد الله وحرب والمروة جماعة فسألوا الامام احمد رحمه الله انه انتقام وارجى ان يوقف للصوم - [01:01:10](#)

فنصحتي لكم يا اخوان وهي لي قبلكم. نعم ان هذا العلم لا يترك ولا يسوس الا بتقوى الله ومن احضر الله ورسوله والدار الاخرة بين يديه وفيما يتعلق لم يخذه فهم. ولن يخذه عقل ولن يستعصي - [01:01:34](#)

ويجد من فتح الله ما لا يخطر له على بال. وكان العلماء كان العلماء ينظرون في المسائل فيلجأون الى الاستغفار فيفتح الله عليهم فتوحات لا يجدونها قبر وكان مما يذكرون عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه تستعصي عليه المسألة. فيكثر من الاستغفار فيفتح الله عز وجل عليه - [01:01:53](#)

ومتى اتى طالب العلم الى هذا العلم الذي نتعلم من فقه او اصول او حديث وهو يستشعر هذا العمل وهو يستشعر هذا المعنى
بفتح الله الذي لا ينقطع وهو من اتيا الحكمة الذي يتفضل به الله على بعض عباده - [01:02:18](#)

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فاسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لخشيتة. وان يفتح علينا
وعليكم من واسع فضله. والا يكلنا الى فهمنا ولا الى [01:02:37](#) -

انفسنا ولا الى حولنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. اسئلة عز وجل ان يستعملنا واياكم في طاعته. وان يجعلنا من اهل محبته وان يبارك
لنا ولكم فيما نتعلم ونعلم وان يجمعنا على رضاه والله اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [01:02:53](#) -

محمد - [01:03:13](#)